العدد 3568 - السنة الثانية عشرة
الأحد 17 جمادى الأولى 1441 - الموافق 12 يناير 2020
Sunday 12 January 2020 - No.3568 - 12 th Year

السلطنة شيعت زعيمها الراحل قابوس بن سعيد

سلطان عمان: سنسير خارجياً على خط السلطان قابوس

سلطان عمان هيثم بن طارق بن تيمور آل سعيد

السلطان هيثم بن طارق يتقدم مشيعي السلطان قابوس بن سعيد

- حريصون على عدم التدخل في شؤون الغير
- سنواصل مع الأشقاء في الخليج مسيرة التعاون والتعاضد
- نسعى مع الدول العربية إلى النأي بالمنطقة عن الصراعات

مسقط - "وكالات": شيعت سلطنة عمان أمس السلطان الراحل قابوس بن سعيد بمقبرة العائلة بولاية بوشر بمحافظة مسقط.

وذكرت وكالة الانباء العمانية ان المشيعين تقدمهم السلطان هيثم بن طارق بن تيمور بمعية أفراد الأسرة المالكة والوزراء والمستشارين والقادة العسكريين وأعضاء مجلس الدولة وأعضاء مجلس الشورى وكبار المسؤولين من مدنيين وعسكريين وجموع غفيرة من المواطنين.

وأشارت الى ان موكب الجنازة خرج من قصر بيت البركة إلى جامع السلطان قابوس الأكبر مرورا بشارع السلطان قابوس حيث اصطف المواطنون وأفراد القوات المسلحة على جانبي الطريق.

وقالت ان صلاة الجنازة اقيمت بجامع السلطان قابوس الأكبر حيث لف جثمان المغفور له السلطان قابوس بن سعيد بعلم السلطنة.(

من جانب آخر جرت أمس مراسم تنصيب سلطان عمان هيثم بن طارق بن تيمور خلفا للسلطان قابوس بن سعيد الذي وافته المنية مساء أمس الأول عن عمر ناهز 79 عاما بعد فترة حكم امتدت منذ عام 1970.

جثمان السلطان قابوس عقب صلاة الجنازة

وقال السلطان هيثم بن طارق عبر التلفزيون الرسمي لسلطنة عمان ان "السلطان قابوس ارسى مكانة دولية للسلطنة وسنسير على نهجه" مؤكدا دعم القوات المسلحة والأجهزة الأمنية والاعتزاز بدورها في صون منجزات ومكتسبات البلاد.

واضاف السلطان هيثم بن طارق "سنسير خارجيا على الخط الذي رسمه السلطان قابوس وحريصون على عدم التدخل في شؤون الغير".

وتابع "سنواصل مع الأشقاء في دول الخليج مسيرة التعاون والتعاضد ونسعى مع الدول العربية إلى النأي بالمنطقة عن الصراعات".

وقال "سنواصل تنفيذ السياسة الخارجية القائمة على التعايش السلمي وسنبني علاقاتنا مع دول العالم وفق نهج السلطان الراحل".

واعلن مجلس الدفاع العماني أمس ان هيثم بن طارق بن تيمور سلطان لعمان خلفا للسلطان قابوس بناء على وصيته.

وذكر المجلس في بيان نقلته وكالة الانباء العمانية ان "مجلس العائلة المالكة انعقد وقرر بقناعة راسخة تثبيت من أوصى به السلطان في وصيته إيمانا من مجلس العائلة بالحكمة المعهودة والنظرة الواسعة التي يتمتع بها وعليه أوكل مجلس العائلة لمجلس الدفاع القيام بفتح الوصية".

وولد السلطان هيثم بن طارق بن تيمور آل سعيد في عام 1954 وشغل منصب وزير التراث والثقافة في 2002 وعمل مبعوثا خاصا للسلطان قابوس بن سعيد فضلا عن توليه رئاسة لجنة الرؤية المستقبلية (عمان 2024).

كما شغل سابقا العديد من المناصب في وزارة الخارجية العمانية منها الأمين العام ووكيل الوزارة للشؤون السياسية ووزير مفوض.

وتولى رئاسة الاتحاد العماني لكرة القدم بين عامي 1983 و1986 وترأس اللجنة المنظمة لدورة الألعاب الآسيوية الشاطئية الثانية التي اقيمت في مسقط عام 2010 اضافة الى رئاسته الفخرية لجمعية الصداقة العمانية - اليابانية.

وتنص المادة السادسة من القانون الأساسي للسلطنة على أن الأسرة المالكة يجب أن تختار سلطانا جديدا في غضون ثلاثة أيام من خلو المنصب.

وبحسب المادة الخامسة من الدستور العماني فإن نظام الحكم سلطاني وراثي في الذكور من ذرية السيد تركي بن سعيد بن سلطان ويشترط فيمن يختار لولاية الحكم من بينهم أن يكون مسلما رشيدا عاقلا وابنا شرعيا لأبوين عمانيين مسلمين.

السلطان قابوس .. دعم جهود المنظمات الدولية والإقليمية لتحقيق عالم أفضل وأكثر سلاماً واستقراراً

سلطان عمان الراحل قابوس بن سعيد

يعد سلطان عمان الراحل قابوس بن سعيد باني ومهندس تطور سلطنة عمان في شتى مناحي الحياة الممزوجة بروح الاصالة والتقاليد العربية والاسلامية الاصيلة.

وفقدت سلطنة عمان أمس والعالم احد القادة البارزين في رسم السياسة الخارجية للعلاقات الدولية المبنية على الاحترام المتبادل والحياد وتوثيق عرى التعاون المشترك ايمانا منه بان الحوار هو اساس لحل الخلافات بين الدول.

وولد الراحل السلطان قابوس بن سعيد في 18 نوفمبر عام 1940 في مدينة صلالة بمحافظة ظفار وتولى حكم السلطنة عام 1970.

وفي عهد السلطان قابوس بن سعيد الذي امتد نحو 50 عاما استخدمت عوائد النفط لتطوير البنية التحتية في البلاد اذ نجح في تحويل عمان الدولة النفطية إلى بلد يتمتع بدرجة من الرخاء.

وتشكل قيادة السلطان قابوس بن سعيد لسلطنة عمان علامة تاريخية فارقة انطلقت معها عمان دولة وشعبا ومجتمعا إلى بناء دولة عصرية قادرة على تحقيق التقدم والرخاء لأبنائها ومواكبة التطور الإنساني من حولها.

واستندت رؤية السلطان قابوس منذ توليه مقاليد الحكم إلى اسس راسخة قوية في السياسة الداخلية والخارجية حيث اتسمت ببناء جسور المودة والصداقة مع الدول المحيطة بها بالمنطقة ومع دول العالم.

وحرصت القيادة العمانية على تهيئة اسباب التقدم عن طريق التنمية وتحقيق الاستقرار وتعميق الوحدة الوطنية وتعزيز الامن والامان في البلاد عبر تهيئة المناخ المناسب للمضي قدما في مسيرة النهضة الحديثة.

وحظي المواطن العماني بالثقة والاهتمام في عهده وتعتبر من اولوياته في جميع السياسات والبرامج والخطط التنموية الساعية الى ترسيخ مبادئ العدل والمساواة وتطبيق حكم القانون اضافة الى تشجيع المواطن على المشاركة الفعالة في البناء والتنمية.

وسعى خلال قيادته لسلطنة عمان الى تعزيز مكانة المواطن وحشد طاقاته وقدراته للمشاركة الفعالة في تطوير البلاد على اساس المساواة وتكافؤ الفرص وخاصة الشباب كما تهدف ايضا إلى الارتقاء بمستواهم عبر تثقيفهم وتدريبهم وتأهيلهم لتمكينهم من استغلال الفرص المتاحة لهم لخدمة وطنهم.

وتمكنت السلطنة خلال الاعوام ال49 الماضية من مواجهة التحديات والعقبات التي امامها من خلال تضافر كامل لجهود المواطنين ما نتج عنه بناء الدولة العصرية وتمهيد الطريق لمستقبل افضل.

ونجحت السلطنة في ظل توجيهات القيادة العمانية في تحقيق الانجازات والمساعي المرجوة خلال السنوات الماضية بالمجالات كافة في تحقيق الحياة الكريمة للمواطن العماني وفقا للاحصائيات الرسمية في هذا الخصوص.

وتشمل الانجازات التي شهدتها السلطنة خلال ال49 عاما الماضية جميع المجالات حيث شهدت البلاد نقلة نوعية في التعليم والثقافة والصحة والاقتصاد والسياحة تجسدت في توقيع الاتفاقيات ومذكرات التعاون والتفاهم مع دول العالم المختلفة.

كما اتسمت السياسة العمانية الخارجية في عهد الراحل السلطان قابوس بن سعيد بمحاولة بناء جسور المودة والصداقة بين دول العالم لتحقيق الامن والاستقرار العالميين. وساهمت الانجازات العمانية منذ تولي السلطان قابوس مقاليد الحكم في تشجيع القيادة الحكومة على التخطيط لمرحلة جديدة تشهد مزيدا من التطوير الذي يعكس تطلعات المواطنين.وشهدت مرحلة حكم السلطان قابوس بن سعيد تعزيز مبدأ الشفافية وسيادة القانون ومشاركة المواطنين في صنع القرار وتهيئة افضل مناخ ممكن للحوار مع الدول والشعوب الاخرى اضافة الى دعم جهود المنظمات الدولية والاقليمية لتحقيق عالم أفضل وأكثر سلاما واستقرارا.

العرب والعالم : سيذكر التاريخ للسلطان قابوس حكمته ومواقفة العظيمة والإنسانية

نعت دول عربية وأجنبية، أمس، السلطان قابوس بن سعيد، سلطان عُمان، والذي توفي مساء أمس الأول ، عن عمر ناهز 79 عاما.

وقال الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيس دولة الإمارات، في بيان أصدرته وزارة شؤون الرئاسة: "إننا ننعي اليوم زعيما من أبرز وأخلص أبناء الأمتين العربية والإسلامية أعطى الكثير لشعبه وأمته ووهب حياته دفاعا عن قضاياها بصدق وإخلاص وتجرد".

وأضاف: "وإذ نُعرب عن خالص تعازينا للعائلة المالكة ولشعب سلطنة عُمان الشقيقة في الفقيد الكبير السلطان قابوس بن سعيد، فإننا نؤكد ثقتنا الكاملة في نفاذ بصيرة وصلابة وقدرة شعب سلطنة عُمان وقيادته الحكيمة كعهدنا بها على إكمال المسيرة المظفرة لفقيد الأمة في خدمة قضايا أمته والنهوض بمسيرة العمل العربي المشترك". حسبما نقلت وكالة الأنباء الإماراتية "وام".

وبدورها نعت المملكة العربية السعودية، السلطان قابوس، وقال الديوان الملكي في بيان السبت: "ببالغ الحزن والأسى تلقى خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود، وصاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز آل سعود ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء، نبأ وفاة السلطان قابوس بن سعيد بن تيمور ، سلطان عُمان، رحمه الله رحمة واسعة وأسكنه فسيح جناته".

وتابع البيان: "أعرب العاهل السعودي وولي العهد عن خالص التعازي وصادق المواساة للعائلة المالكة الكريمة في سلطنة عُمان، وللشعب العُماني الشقيق، وللأمة العربية والإسلامية في وفاة قائد سلطنة عُمان ومؤسس نهضتها الحديثة الذي رحل إلى جوار ربه بعد أن أتم مسيرة الإنجازات والعطاء والبناء". وفق ما ذكرت وكالة الأنباء السعودية "واس".

ونعت البحرين أيضا السلطان قابوس، وأعلنت الحداد لثلاثة أيام، وتنكيس الأعلام بجميع الدوائر الرسمية داخل المملكة وسفاراتها وبعثاتها الدبلوماسية في الخارج.

ومن جانبه أعلن الديوان الأردني الملكي الهاشمي، وبأمر من العاهل الأردني الملك عبد الله الثاني "الحداد على فقيد الأمة الكبير، السلطان قابوس بن سعيد، في البلاط الملكي الهاشمي لمدة ثلاثة أيام اعتبارا من اليوم السبت".

وغرّد الملك عبدالله الثاني على "تويتر" قائلا: "فقدنا بوفاة السلطان قابوس بن سعيد، سلطان عُمان الشقيقة، أحد القادة الحكماء الذي كان أخا كبيرا لي وصديقا عزيزا لوالدي الحسين وحليفا للأردن في الدفاع عن القضايا العربية والإسلامية بحكمة وتوازن مستندا إلى مبادئ راسخة. ندعو الله له بالرحمة وللشعب العُماني الشقيق بالصبر والسلوان".

ووجه الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، بإعلان حالة الحداد في البلاد لمدة ثلاثة أيام لرحيل السلطان قابوس.

وذكرت الرئاسة المصرية في بيان: "فقدت الأمة العربية زعيما من أعز الرجال، المغفور له السلطان قابوس بن سعيد، قائدا حكيما منح عمره لوطنه ولأمته، زعيما عربيا سيسجل له التاريخ أنه رمز لقوة ووحدة سلطنة عُمان على مدار نصف قرن حقق لها المكانة والنهضة والعزة".

وبعث رئيس الجمهورية العراقية برهم صالح، برقية تعزية إلى سلطان عُمان الجديد هيثم بن طارق آل سعيد، بوفاة السلطان قابوس بن سعيد.

وقال الرئيس صالح حسب بيان مكتبه الإعلامي: "تلقينا بأسف بالغ نبأ رحيل السلطان قابوس بن سعيد سلطان عُمان وباني نهضتها الحديثة وإن العالم العربي والمنطقة، وقبلهما الشقيقة سلطنة عُمان، تخسر برحيل السلطان قابوس بن سعيد قائدا وعقلا حكيما".

وأضاف صالح أن "الخسارة كبيرة بفقدان السلطان قابوس بن سلطان لكن الثقة أكيدة بأن العائلة السلطانية والشعب العماني الشقيق قادرون تماما على مواصلة هذا الدور الحيوي الذي اضطلع به السلطان الراحل سواء في بناء وتقدم عُمان أو في انتهاج سياسة إقليمية حكيمة ومتوازنة".

وقدّم الأمين العام للجامعة العربية، أحمد أبو الغيط، أحرّ التعازي للشعب العُماني "لفقده رجلا لعب الدور الأكبر في نهضة البلاد في العصر الحديث".

وأكد أبو الغيط أن "الأمة العربية فقدت حاكما من طراز نادر، دأب خلال فترة حكمه على تبني خط مستقل لبلاده جنبها الكثير من الأزمات والصراعات التي اعتصرت المنطقة، كما انحاز انحيازا واضحا للتحديث والتنمية ونجح في نقل البلاد نقلة نوعية هائلة منذ تولى الحكم في 1970، حتى صارت على ما هي عليه الآن من استقرار وازدهار وانفتاح على العالم".

وصرّح الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي، يوسف بن أحمد العثيمين عن حزنه لوفاة السلطان قابوس، وأبرق معزيا السلطان هيثم بن طارق آل سعيد.

وجاء في برقية التعزية: "برحيل السلطان قابوس يفقد العالم العربي رجل الحوار والحكمة والسلام الذي طالما عمل من أجل لم الشمل العربي وتعزيز تضامنه ومنعته في وجه التحديات التي تهدد دولنا وشعوبنا".

ووصف الرئيس الفلسطيني محمود عباس، السلطان قابوس بـ"الفقيد الكبير"، وأعلن الحداد الرسمي وتنكيس الأعلام ثلاثة أيام.

وبدوره قال رئيس الوزراء البريطاني بوريس جونسون حسب بيان صادر عن مكتبه، إن المملكة المتحدة "فخورة بأواصر الصداقة وروابط الشراكة الثابتة مع عُمان، وإننا لنشاطر الشعب العُماني أحزانه".

وذكر جونسون في البيان: "أشعر بحزن عميق لوفاة السلطان قابوس بن سعيد. لقد كان زعيما فذا يتسم بالحكمة وقائدا محترما سيترك رحيله فراغا كبيرا".

ولفت جونسون إلى أن "التاريخ سيذكر تفاني السلطان قابوس في تطوير عُمان لتصبح بلدا ينعم بالاستقرار والازدهار".

وأعرب العثيمين عن "خالص التعازي وصادق المواساة للعائلة المالكة الكريمة في سلطنة عُمان، وللشعب العُماني، وللأمة العربية والإسلامية في وفاة قائد سلطنة عُمان ومؤسس نهضتها الحديثة الذي رحل إلى جوار ربه بعد أن أتم مسيرة الإنجازات والعطاء والبناء".

وعلى صعيد متصل نعى رئيس البرلمان العربي مشعل السلمي السلطان قابوس مؤكدا أن "الأمة العربية فقدت زعيما تاريخيا وقامة عربية سامقة كان له دور تاريخي بارز في بناء ونهضة سلطنة عمان".

وأشار السلمي في بيان الى أن السلطان قابوس قاد نهضة شامخة أرساها خلال 50 عاما منذ أن تقلد زمام الحكم وبعد مسيرة حكيمة مظفرة حافلة بالعطاء شملت عمان وأسفرت عن "سياسة متزنة وقف لها العالم أجمع اجلالا واحتراما".

وأعرب باسم البرلمان العربي عن العزاء للشعب العماني في وفاة السلطان قابوس.

وعبّر الرئيس اللبناني ميشال عون